(٢٦)

"القانون"

قبل أن يقوموا بأى شيء سَنوا القوانين التى ستحكم كل شيء، ووضعوا الميزان الذى سيزن كل كبيرة وصغيرة، وهكذا قامت مؤسستهم منذ نشأتها على نظام واضح ودقيق وعادل - على الأقل من وجهة نظرهم. وأولئك الذين كانوا يرون أن القانون الذى وُضع للمؤسسة لم يكن عادلاً كفاية، كان يكفيهم أن يرفضوا الانتماء منذ البداية لهذه المؤسسة ومن ثم الخضوع لقانونها، أما أفراد المؤسسة المنتمون لها والخاضعون لقانونها فليس عليهم مع كل خطأ أو صواب يصدر من أحدهم إلا انتظار الجزاء سواء كان عقابًا أم مكافأة.

ومع كل جزاء وعقاب تصدره تلك المؤسسة كان هناك كالعادة من يرضى به ومن يسخط عليه، وربما يكون منهم من هو على حق فى رضاه وكذلك فى سخطه، ولكن فى النهاية لم يكن على الجميع سوى الالتزام بالقانون الذى قبلوا الخضوع له فور التحاقهم بهذه المؤسسة، ومن ثم الخضوع للجزاء الذى لا مفر منه جراء كل عمل يقومون به.